10

الفصل العاشر

استخدام وتقويم نتائج الاختبار

الفصل العاشر

استخدام وتقويم نتائج الاختبار

تناولنا من خلال هذا الكتاب المبادئ والتقنيات المصاحبة للاختبارات النفسية، وكذلك عديد من أساليب الاختبار، وقمنا بإيضاح كيفية استخدام هذه الاختبارات فى عملية التشخيص.

ـ وبالنسبة لمستخدمى الاختبار النفسى، حتى غير المتخصصين منهم، يكون اهتمامهم مركزاً على المعلومات التى يحصلون عليها من نتائج الاختبار؛ ولذا فإننا سوف نقوم فى هذا الفصل بتوضيح الخطوط العريضة، والتى تساعد المستخدم فى الحكم على هذه النتائج.

ـ وعلى الرغم من أهمية معرفة أساليب الاختبار ودورها فى عملية التشخيص.. فإن بعض الأشخاص يقومون بوضع مرجعية غير مرغوب فيها للاختبار النفسى، أو فى الحقيقة هم ليسوا بحاجة لأن يصبحوا خبراء فى الاختبار الذهنى.

ـ ولذا فإن هدفهم هو إيجاد هذا المحترف القادر على تزويدهم بنتائج دقيقة، مفيدة ومفهومة، وعندها.. فإن هذه النتائج تمثل الخط المرجعى.

ـ وللأسف.. فإن فائدة وكفاءة النتائج قد تكون متغيرة، فبعض النتائج تكون مفيدة ولكنها غير دقيقة، والبعض الآخر يبدو مؤكداً ولكنه غير مفيد. ومن هنا يلح التساؤل: كيف للمستخدم أن يفصل بين النتائج الجيدة والنتائج السيئة؟ حقا يصعب الإجابة عن هذه التساؤلات، ولكن هناك عديداً من النقاط، التى يجب وضعها فى الاعتبار عند تقويم النتائج.

ـ أولا: هل تمت الإجابة عن السؤال الفاصل (المميز)؟

ـ أى إنه يجب أن تركز نتائج الاختبار على وضوح السؤال المرجعى، وقد كنا فى الفصل الثانى قد أكدنا صياغة الأسئلة ذات الإجابة المحددة. ومنطقياً.. فإنه يمكن

الفرض بأننا حصلنا على اجابة، ولكن ذلك أحيانًا لا يحدث وبدلا منه قد يعطى بعض الأخصائيين النفسيين نمطًا موحداً للاختبار لجميع الأطفال متجاهلين الأسئلة المميزة . وفى هذه الحالة تكون نتائج الاختبار مجرد إدراج لمعدل ذكاء الطفل، أكثر منها إيضاح وإجابة عن السؤال المميز.

ـ فلو قمنا بنظرة سريعة على الأسئلة المميزة فى الفصول السابقة، والتى قد تساعدنا فى هذا الموقف.. فمثلاً فى الفصل الثالث، فإن العامل المميز قام بالسؤال عن جانب الإدراك لدى الطفل مارك (١٨ شهراً) والذى تعرض لحادث شبه غرق.

ـ فلو أننا قمنا بإعطاء هذا الطفل اختباراً تقليديًا، فإن النتائج سوف تكون قاصرة على الدوافع الأساسية وهى درجة الانتباه والقدرة الاستجابية، ولكنها لا تشير إلى الوظائف الأدراكية.

وعلى العكس.. فإنه ومن خلال السؤال المميز، يمكننا تحديد الآتى:

ـ إدراكيًا يصنف مارك ضمن متأخرى النمو الذهنى؛ حيث إن معدله فى هذا المجال ٦٧ بينما المعدل الطبيعى ١٠٠، ومن هنا يبدو أن حادث الغرق الذى تعرض له مارك قد أثر على النمو اللغوى؛ خاصة على نطق الكلمات والاستجابة لها، على الرغم من عدم المساس بدوافعه الأساسية؛ حيث إن معدله فى هذا الجانب هو ٨٩ . وعلى هذا ..فإن العامل المميز قد أوضح تماما الجوانب الإدراكية لدى مارك بعد الحادث،.

بالمثل.. فإنه فى الفصل الرابع فى حالة الطفل جيمى (٥ سنوات) والمعد لدخول رياض الأطفال، فإن هذه الحالة بحاجة أيضًا إلى توضيح؛ لتحديد العامل المميز والذى من خلاله يتضح أن جيمى يعانى من قصور (تخلف) اجتماعى وفكرى عن بقية زملائه .ولذا.. فإنه يفضل وضعه تحت برنامج ما قبل المدرسة تحت المتابعة؛ ليلتحق بالروضة فى السنة التالية، ويبدو أنه لا يوجد مجال للشك فى وضوح هذا الاستنتاج، ولكن الإجابة غير المناسبة قد تتضمن وصفًا بسيطًا للوظائف الفكرية والمزاجية، أو لمدى تناسق الدوافع الأساسية (الفطرية).

ـ ومن خلال الفوارق المدرسية، توضح الإجابة عن الأسئلة المميزة، وما إذا كان

الطفل (التلميذ) يعانى من ضعف فى بعض الجوانب، وهل يستدعى ذلك وضعه تحت برنامج خاص. وعلى الرغم من أن المدرسين لا يصيغون الأسئلة المميزة لتحديد المكان المناسب، ومن بينها «هل الطفل مهيئ للوضع أو التعليم تحت البرنامج الخاص بالضعفاء ذهنيًا؟» فإنه يجب توضيح مدى وجود أو اختفاء جوانب الضعف. وبعيداً عن العامل المميز.. فإن نتائج الاختبار يجب أن تكون مفهومة؛ ليسهل استخدامها، ويفضل أن يكون هذا من خلال وضع عبارات تشخيصية أو عبارات البرنامج التأهيلى ضمن النتائج، وكذلك وضع الجمل التشخيصية فى إطار تعليمى بسيط ويمكن وضع أو بيان عبارات البرنامج التأهيلى «كالتالى» بعيداً عن التناقض بين اختبار جيسون للذكاء والتطور الأكاديمى. ومن خلال نتائج الاختبار والخلفية المعلوماتية عن الطفل، تم تصنيفه للوضع تحت برنامج الضعفاء ذهنيًا حيث إنه فى حاجة لمن يساعده فى القراءة والكتابة والرياضيات، ويفضل أن يشغل البرنامج كل الوقت، وبما تتضمنه هذه العبارات تصبح النتائج محددة، وكذلك لم تعد عوامل التميز مرفوضة أو فى حاجة إلى استنتاج.

ثانيا: هل تم التخطيط للمتغيرات، التى قد تحد من فاعلية النتائج؟

ـ هناك حالات يتم ذلك فيها.. ومع ذلك فإن النواتج لا يمكن تحديدها أو وصفها بشكل واضح. فى بعض الأحيان، قد تكون النتائج مرتبطة ببعض العوامل مثل السن أو بعض المتغيرات الأخرى، والتى تتوقف على حالة الاختبار. ومن ضمن هذه المتغيرات الشائعة ـ والتى قد تحد من فاعلية نواتج الاختبار النفسى ـ عمر الشخص والمجهود وكذلك درجة الاضطراب العقلى والنشاط المفرط عند الشخص وتأثير العلاج. وعند وجود مثل هذه العوامل.. فإن تأثيرها الكامن على الاختبار يجب أن يحدد تمامًا، ويوصف من خلال عبارات تحذيرية فى التقارير المكتوبة.

ـ دعونا نعود للمثال السابق مارك (١٨ شهراً)، والذى تعرض لحادث شبه غرق، فعلى الرغم من أن حالة مارك الإدراكية قد تم توضحها تمامًا فى المثال، إلا أن هذا وحده لا يكفى.. فعمر مارك (١٨ شهراً) يمثل متغيراً وجب الالتفات إليه فى العبارات التحذيرية كالتالى:

ـ نتيجة لصغر سن مارك.. فإن النتائج فى حاجة إلى تحديد؛ حيث يبدو أنه نتيجة لصغر سنه سيتغير بصورة كبيرة من خلال جلسات العلاج، وكذلك مع النضوج. وعلى الرغم من اتضاح تأخره العقلى.. إلا أنه سوف يحتاج لإعادة تقييم عن قرب خلال مراحل نضوجه المختلفة؛ حيث إن تشخيص التأخر العقلى كان قد اعتمد على حادث سابق ، وهو موضوع عرضة للتغير. وفى هذه الحالة يجب أن ننبه المستخدم بطريقة واضحة ومفهومة إلى أن نتائج اختبار مارك ليست دون محددات؛ ولذا يجب توثيق النتائج بإجابة واضحة أو بشرح مفصل لأسباب إعادة تقييم النتائج والنواتج، التى تفتقد أحد هذه الأوجه أن ترسل إشارة تحذيرية للسمتخدم.

.التقرير التفسيرى يتفوق على التقرير الوصفى:

ـ التمييز بين التقرير الوصفى والتقرير التفسيرى يبدو أحيانًا أمرًا صعبا، ومع ذلك فإن الوضوح للتقرير التفسيرى تجعله أكثر فائدة بالنسبة لنا. أما بالنسبة للتقارير الوصفية، والتى تقوم بصياغة وبوصف أو إيضاح الخطوط العريضة دون تفسير للنتائج.

ـ وعادة ما تكون التقديرات أو الدرجات سائدة فى التقارير الوصفية على عكس التقارير التفسيرية ،والتى تدمج التقديرات أو الدرجات مع الإجابات لإغراض توضيحية، ولكنها تصفها فى عبارات ملخصة أو متضمنات. وعمومًا فإن غير المختصين النفسيين سيواجهون صعوبات أقل وفهما أكثر، عندما يقرأون التقارير التفسيرية، ولدينا هنا مثالان يدعمان هذه النقطة.

المثال الأول:

لماذا ينسى مايك ما يقرأه؟ فى الفصل الخامس يسأل مدرس مايك هذا السؤال ويأمل فى أن يزوده التقويم النفسى بإجابة، وهذا هو الملخص الوصفى لنتائج اختبار مايك:

ـ بتعريض مايك لمقياس وكسلر للذكاء للأطفال واختبار بيى للإنجازات الفردية فقد حصل مايك فى اختبار وكسلر للذكاء النسخة الثالثة) على ١٠٪ والكفاءة العقلية على نسبة ٥٠٪ وفى المقياس الكامل للذكاء على نسبة ٢٣٪ وقد وجد مايك

الصعوبة الأكبر فى معرفة الأجزاء، التى تتطلب دراية كلامية ومفاهيم لفظية والتعبيرات اللفظية عن المفاهيم اللغوية .وقد بدا مايك بصورة أفضل فى أداء المهام الى تتطلب قدرة مكانية وتفاهمًا متبادلاً، وفى تتبع المنبهات اللاشفهية، وكذلك فى المهام الفكرية اللاشفهية .وعلى هذا ..فإن التقيم العام لمستوى ذكائه قد أظهر انخفاضًا عن المعدل المتوسط.

- وفى اختبار بييودى المعدل للإنجازات الفردية، حصل مايك على درجة ٣,٥ الرياضيات، والتى تعادل نسبة ٤٧٪ وفى القراءة الإدراكية على درجة ٢,٦ وهى ما تعادل نسبة ٥٠٪ ،وكذلك فى قراءة قطعة الفهم على درجة ١,٣، التى تعادل نسبة ١٣٪ والهجاء على درجة ٩,٤ وهو ما يعادل نسبة ٤٥٪ وفى المعلومات العامة على درجة ٢,٤ وهى ما تعادل نسبة ٩٪ و فى الاختبار الكلى على درجة ٩,٣ بنسبة ٢٠٪، ويبدو من هذه الاختبارات أن مايك يعتبر اقل من المستوى الطبيعى فى مهام القراءة الواعية(المتطلبة للفهم)، وقد يكون هذا راجعًا الى عجز تعليمى فى جانب محدد؛ لذا فإن مايك بحاجة الى تدريبات علاجية وممارسة لعملية قراءة قطع الفهم.

ويبدو الاختلاف واضحاً بين الجانب الوصف والجانب التفسيرى، الموضح كالتالى:

مايك الذى تم وضعه تحت اختبار وكسلر لذكاء الاطفال (الاصدار الثالث) وجد أنه لديه قدر كاف من المهارات الفكرية اللاشفهية (غير المعتمدة على النطق)، وهو كما بدا فى اختبار الكفاءة العقلية. وعلى العكس من ذلك فإن لديه قدراً كبيراً من المشاكل اللغوية، ويبدو أنه ليس لديه أى قدر من المعلومات العامة وقدر ضئيل أو شاذ من معانى الكلمات، ويبدو انه لا يعانى من مشاكل فى الإدراك الحسى أو الذاكرة والتى غالباً ما تصاحب العجز التعليمى.

وكما يبدو متوقعًا من الطفل ذى المشاكل اللغوية.. فنظريا يبدو أن مايك يعانى من التخلف خصوصاً فى تلك الجوانب التى تتطلب تعقيداً لغويًا. وعلى الرغم من ذلك فإن لديه صعوبة فى القدرة على فهم ما يقرأ، وقد يبدو من الملاحظة المدرسية أن

المشكلات لدى مايك فى القراءة راجعة الى مشاكل فى الذاكرة أو القدرة على الاستدعاء ،ولكنه فى الحقيقة قد يكون راجعًا إلى عدم قدرته على الفهم لما يقرأ، وهذه الصعوبة عادة ما تشاهد بين الأطفال الذين يعانون من ضعف لغوى، وأحيانا قد يرجع هذا إلى أنهم يقرأون عن أشياء ليست فى مفرداتهم الكلامية، أو عن تلك الأشياء التى يفقدون الخلفية الفكرية عنها.

ولحين يزداد مخزونه من المفردات الكلامية والمفاهيم اللغوية، سيظل مايك يعانى من صعوبات فى قراءة قطع الفهم.

ويجب أن تركز التدريبات العلاجية على المفاهيم اللغوية والمعلومات الواقعية وتنمية المهارة اللغوية العامة والتذكر والشرح لمحتوى القصص بعد قراءتها، وعلى الرغم من دقة الملخص الأول (الملخص الوصفى) لمعدلات مايك، إلا أنها فى الحقيقة تمثل قدراً ضئيلاً من جوانب الاختبار، فلا توجد مساهمة حقيقية من معلومات الأخصائيين النفسيين عن التعليم المدرسى، والذى يعطى تنويهًا مختصراً عن التدريبات العلاجية لمشكلة القراءة، ويبدو أن التقرير (الوصفى) يتم تجميعه بواسطة الفنى القائم بإدارة الاختبار، وليس تفسيره. ونادراً ما يتضمن عديد من التقارير الوصفية المعروفة توضيحًا للسؤال المميز على الإطلاق.

المثال الثانى:

هل جو يعانى من الإحباط؟

فى السؤال المميز المحدد فى الفصل السادس، والذى يتعامل مع السؤال عن إحباط (جو)، قارن بين الملخص الوصفى الموضح اولا والملخص التفسيرى المدرج ثانيا؟

قد تم وضع جو(١٥ سنة) تحت اختبار الإدراك الموضوعى (TAT)، واختبار الإدراك متعدد الأوجه (MMPI-A)، واختبار الإدراك الموضوعى(TAT) هو عبارة عن مجموعة من الكروت لبعض الصور، وكل منها تضمن مواقف اجتماعية ملتبسة (لها أكثر من تفسير)، والتى يطلب من المستجيب استخدامها لتكوين قصة. وقد قام جو بتكوين مجموعة من القصص الإدراكية ذات شخصيات رئيسية من البالغين والأطفال أو الأبطال.

أحيانًا يكون هؤلاء الأبطال تعساء؛ متحمسين؛ أذكياء؛ محبطين أو بين ذلك وأحيانا طموحين.وكثير من قصص جو الإدراكية تتضمن موضوعات عائلية، وعادة ما يكون الآباء موجودين فى قصصه، ويكون تفاعلهم مع أبنائهم مليئًا بالمنازعات وأحيانًا أخرى تعاونيًا.

عادة ما يريد الأبطال الأصغر سنًا فى قصص «جو» أن يكونوا مثل آبائهم؛ أي إن الدوافع الأولية لديه تظهر مدى الإسقاط وإنكار الذات. والنزاعات الأولية تتعلق بالصراع بين تحقيق الذات فى مقابل الوضاعة، والتبعية فى مقابل الاستقلالية والمطاوعة فى مقابل المعارضة ،وعادة ما يصعب على أبطال قصص «جو» حل نزاعاتهم مع الآخرين وتميل قصص «جو» إلى الطول والوصف بعض الشيء، ويكتبها بصورة بطيئة، ويبدو جو متعاوناً ولكنه لا يحفز أثناء التقييم.

وبعد وضعه تحت الاختبار الموضعي، تم وضعه تحت الاختبار متعدد الأوجه (MMPI-A)، والذى يتضمن فقرات الصواب والخطأ وهذا الاختبار يمنح معدله لعشر مميزات تحليلية، والتى تزودنا بؤسس تفسير الشخصية .وقد حصل «جو» على أعلى معدل فى مقياس الإحباط؛ حيث كانت درجته فى هذا الاختبار ٧٥درجة، وهى ما تعادل نسبة ٩٩٪، وثانى، أعلى درجة له كانت فى جانب الوسواس بمعدل ٧٠ درجة، وبنسبة مئوية قدرها ٩٨٪، وكانت أكثر معدلاته انخفاضًا فى مقياس الهوس؛ حيث حصل على ٤٧٪درجة. ويعتقد أن ارتفاع درجة جو فى قياس الإحباط يعكس حالته المزاجية، ومدى استنماره لذاته ومشاعره الحزينة وحالة اليأس المسيطرة عليه. ومعدله المرتفع أيضًا فى مقياس الوسواس ربما يعكس مدى فرويديته. واقتصاره على ذاته، ويعكس أيضا مدى تركيزه على المفاهيم المادية، وعدم الرغبة فى قبول المصادر النفسية للأغراض الفيزيائية.

الآن لاحظ الفرق بين التقرير السابق والتقرير التفسيرى لنفس الطفل، ومن خلال معدلات الاختبار نفسها:

«جو» الذى يوحى سلوكه العام ومظهره بالحزن، وضع تحت اختبارات موضوعية وإبرازية(للكشف عن الدوافع الأساسية للفرد)، واقترحت النتائج أنه مصاب بالإحباط، ومثال على ذلك.. فإنه فى الاختبار الإبرازى، قام جو بإنتاج موضوعات

حزينة، وكانت الشخصيات الأساسية فى قصصه تشعر بعدم التأقلم والإحباط والتشاؤم تجاه فرص النجاح المستقبلى. وعلى الرغم من أن «جو» يكون أحيانًا قادراً على تخيل فرص النجاح، ولكن هذه الأفكار سرعان ما تفسح المجال لمشاعر اليأس والإحباط، عندما يتجه بتفكيره الى المستقبل.

وتقريبا .. فإن كل الشخصيات الرئيسة لقصصه فى منتهى الإحباط والكآبة. وتحديداً قام جو مرة بإنتاج قصتين، كانت الشخصيات الرئيسة فيها مفرطة فى تأنيب الذات، ولذا يلمح إلى أن جو ليس فقط ثابط الهمة، ولكنه أيضا كثير التأنيب لنفسه، وهذه دلالة على الإحباط. والنتائج الأخرى للاختبار الموضوعى أوضحت أن الشخصيات الرئسية مفتقرة لفهم الذات، ويرون أنفسهم وضعاء بالنسبة لآبائهم. وفى اختبار (MMPI-A) توضح استجابات «جو» مرة أخرى مدى إحباطه، ولكنها تستمر فى توضيح جوانب الحذر أو الخوف عنده، والحساسية المفرطة والميل الى القلق والاستغراق.

ومن المحتمل أن يعانى جو من مشكلات فى ثقته بنفسه، وربما يقوم «جو» بوضع مقاييس لنفسه، يستحيل الوصول لها، وهذا ما قد يساهم فى شعوره بالاحباط وعدم الشجاعة.

على كل.. فإنه من المحتمل أن هذا الطفل المحبط، يعانى من الخوف الشديد ومشاكل الحساسية المفرطة، ويعانى من عديد من الصعوبات؛ نتيجة لعدم استطاعته التوصل الى مقاييسه العالية؛ لأنه يقارن نفسه مقارنة سالبية مع والده.

ـ وكما هو الحال فى حالة مايك، فإن الملخص التفسيرى لجو قد ركز على نواتج الاختبار فى موجز مختصر، وعلى النقيض.. فإن الملخص الوصفى يقوم بإعداد المعلومات. وعادة ما يشعر القارئ أن الملخص الوصفى يتحدث عن الاختبارات نفسها،أكثر من الطفل الموضوع تحت هذا الاختبار، ولكن فى حالة الملخص، يكون قادراً على فهم الطفل، وليس فقط تفسير الاختبارات.. والتوسع فى السؤال المميز ليشمل غير المختصين هو مقصود التقويم.

هل نواتج الاختبار مكتوبة بلغة إنجليزية معيارية

ـ على الرغم من أن تقارير علماء النفس غالبًا ما تتعامل مع موضوعات صعبة، إلا أنه مازال بالإمكان كتابتها بطريقة مفهومة وبلغة سليمة، ولكن عادة ما يبدو أن العلماء النفسيين قد نسوا هذا، وبدلاً منه نجدهم يستخدمون قدراً مبالغًا فيه من الرطانة، وتكون المحصلة النهائية هى تقرير مؤثر، ولكنه لا يقول شيئًا، فغالباً ما يظهر القبح فى التقرير الطويل الملئ بالرطانة.

الرطانة (اللغة الخاصة)	اللغة المعيارية
ـ يبدى الأطفال فى سن الكمون Latency- age كبتًا كحيلة دفاعية أوليه.	ـ يتعامل الأطفال فى مرحلة ما قبل المراهقة مع الأفكار غير المرغوبة باستبعادها خارج عقولهم.
ـ تبدو مهارات الاستقبال السمعى والترابط السمعى والتعبير اللفظى غير مؤثرة.	ـ اللغة غير مؤثرة.
ـ إن التلقى والاستقبال والاستدماج التلقائى للأطفال مع وجود الأنا الأعلى يجعل الفعل مستحيلاً.	ـ الشعور القوى بقيم الأسرة يجعل الفعل مستحيلاً
ـ إن نمو الاحساس بالحركة وتوظيفها يكون ضعيفًا إلى حد ما	ـ نمو الإحساس بالحركة والتوزان بطيئًا
ـ الحصيلة اللغوية للمفردات التى يستخدمها الأطفال متوارثة من الأجيال السابقة، وإن كانت تبدو مبهمة أو غير مفهومة للأخرين.	ـ إن ما تستخدمه الأسرة من أصوات وكلمات أثناء تناول الطعام يحقق التواصل والاندماج واهتمام كل فرد بالآخر.

ليس فقط فى ضغط التقرير بالكلمات المؤثرة غير المفهومة، ولكنه أيضًا فى استمرارية الكتابة لصفحات وصفحات، وغالبا ما تفقد هذه التقارير القارئ المتيقظ، وغالبًا ما تفقد هذه التقارير قارئها. وعلى هذا.. فإنه يجب أن تكون معظم المعلومات النفسية باستثناء ذات الأغراض الخاصة ذاتها أو المسوغة ممكنة التوصيل باللغة اليومية، من خلال التقارير ذات الورقة الوحدة أو الاثنتين أو الثلاثة على الأكثر.

هل هناك مقترحات للبرنامج العلاجى؟

- فى معظم الحالات ،يكون الهدف من التقويم النفسى هو التوصل إلى تشخيص دقيق للمشكلة ووضع الخطة أو البرنامج المخفف للمشكلة.. فعادة ما تتعامل الأسئلة المميزة مع التشخيص. ومن ثم يمكن الإجابة عنها من خلال بيان تشخيصى واضح، وعادة ما يأخذ وضع الخطة صيغة مقترحات برمجية، فعند الحاجة لمعلومات عن خطة المعالجة.. فإن سلسلة من المقترحات سوف يتضمنها التقرير المكتوب. وهناك بعض الأمثلة التى توضح هذه النقطة.

١.**سيصبح جيمى معدا بطريقة أفضل لو تم تطوير درجة الانتباه** .. وعلى هذا فإن الألعاب العائلية والتى تتضمن التركيز والمشاركة وكذلك الأخذ والعطاء تكون مطلوبة. ويجب أن يحدث هذا ولو مرة واحدة أسبوعيا.وعند ركوب السيارة فإن الألعاب التى تتضمن الملاحظة والتركيز والتذكير مثل حفظ الطرق والممرات التى رآها أو النظر إلى أشياء محدودة ربما تكون ذات أهمية. وفى المنزل، فإن القصص التى يقرأها الوالدن والمصحوبة بالسؤال والجواب ربما تكون مفيدة.

٢- يحتاج جيمى إلى تطوير المفاهيم الأساسية بما يوازى الكتب المسطورة لمرحلة الروضة مثل الأشكال والألوان والأعداد والحروف ومفاهيم الإحساس بقيمة الوقت، وما يتعلق بحوارات والمناقشة أثناء العشاء والمواقف العائلية، والبرامج التليفزيونية المفضلة مثل برنامج شارع السمسم ومساعدته على إدراك التفاصيل ومراجعة مفاهيم الكبار.

٣- ويمكن أن يصبح جيم معدا بطريقة أفضل لو أنه صادر أكثر استقلالية: وذلك

من خلال تعليمه المهارات البسيطة مثل غسيل حجرته وتنظيف أسنانه والاعتماد على نفسه فى دورة المياه.

٤ـ جيمى يحتاج لصقل مهاراته الاجتماعية لذا فإن إعطاءه الفرصة للعب مع الأطفال الاكبر سنًا، ووضعه ضمن الأنشطة الترفيهية، وكذلك وضعه تحت برنامج ما قبل المدرسة ليوم أو يومين قد يكون فعالا عند تسجيله فى رياض الأطفال.

٥ـ لا يمكن أن يكون تحت أى ظروف ترك الطفل فى المنزل لها اعتبار، إلا بعد سنة أخرى من مرحلة ماقبل الدراسة:

وتكون توصيات البرمجة هامة على نحو خاص، عندما توجد مشكلات تتعلق بالمدرسة أو الدراسة، ولكن الطفل لا يكون مؤهلاً أو مستحقًا للخدمات الخاصة. إن اتخاذ قرار بأن طالبًا ما غير مؤهل لبرنامج ما لا يكون ذا جدوى لأولئك الذين يعملون مع هذا الطلب. عندما يظل الطالب فى فصل عام،فإن المدرس يحتاج خطة لمساعدته بفعالية. إن توصيات البرمجة فى المدارس تكون عموماً تعليمية أو سلوكية فى طبيعتها.

وفيما يلى مثال للتوصيات التعليمية بالنسبة (لأدى)، وهو طفل لديه قابلية للشرود ومهاراته فى الانتباه ضعيفة:

١ـ عندما يعمل إدى على مكتبه، تأكد من أن سطح المكتب يكون خاليًا من أى شىء غير ضرورى، يمكن أن يجذب انتباهه عن العمل.

٢ـ بدلاً من إعطاء إدى أوراق عمل مكتملة الحجم.. فإنه من الأفضل إعطاءه أوراقًا أصغر تحتوى على معلومات أقل. فالنسبة لصفوف مسائل الحساب، سيساعده دليل السطر أن يركز على صف واحد فى كل مرة. ويمكن أيضاً تقسيم فقرات القصة، ووسائل مثل العناوين، ووضع خط تحت العبارة، وحروف الطباعة المائلة مما إدى على تنظيم دراسته.

٣ـ عند إعطاء «إدى» توجيهات ، يكون من الأساسى أن يركز بعينه على المتحدث ويكرر التوجيهات لضمان فهمه.

٤ـ وينبغى أن يثاب مباشرة على دقته فى العمل وانتباهه للمهمة. ويمكن أن تتضمن الإثابات ملصقات، أو عشر دقائق من الوقت الحر، أو لقاء مباشر مع أحد أعضاء هيئة التدريس، أو أى شىء الذى من أجله يرغب إدى فى العمل.

٥ـ ويُقترح استخدام بطاقة تقرير يومى، كما يبقى والدا إدى على علم بثمرة عمله وانتباهه للمهمة. وعلى الرغم من أن استخدام التقرير فى البداية يكون لنقل المعلومات ومساعدته على أن يظل على معرفة بأن والديه يتابعان حالته الدراسية، إلا أنه فيما بعد قد يحتاج والديه أن يستخدما دوافع موزعة بالبيت للمساعدة على حثه على الأداء الدراسى.

يمكن أن يوجه الوالدين والمدرس نحو مجموعة من الاقتراحات أكثر شمولاً وتفصيلاً (ودريتش، ١٩٩٤) إذا كان ضرورياً. كما يُتوقع ، تختلف التفاصيل ، والمنطق وفى النهاية فائدة التوصيات من اخصائى نفسى إلى اخصائى آخر. ولا يوجد شىء ملازم فى عملية التقييم ذاتها أو الاختبارات النفسية يشير إلى توصيات البرمجة التى ينبغى أن يتم وضعها. بمعنى أن الاختبارات لا تقوم بوضع توصيات للبرامج؛ ولكن الذى يقوم بذلك هم الاخصائيين النفسيين.

نتائج اختبار الشك التى تنحرف عن الممارسة المقبولة

إجراء القياس النفسى، كما هو مبين فى فصول هذا الكتاب السابقة، مع حكم إكلينيكى سليم، وتقدير لحدود القياس العقلى (النفس)، وفهم لأدبيات البحث. للأسف، تجاهل بعض الممارسين المتخصصين حدود القياس ، غير مألوف فى أدبيات البحث ، أو عدم وجود التدريب والخبرة مع الأطفال. عندما يواجه القارئ العليم نتائج اختبار تتجاهل هذه الأمور الهامة، فينبغى أن يكون يقظاً. وإذا امتنع أن الممارس ينتهك مبادئ أساسية، أو يبالغ فى قدراته، أو يستخدم أدوات غير مقبولة، عندئذ على القارئ أن يستجيب إما بطلب تفسير أو ـ إذا كانت المسألة حادة ـ بتوجيه الإحالات إلى مكان آخر. إنه من الصعب أن نصف كل المبالغات المحتملة، أو نفصل كل انتهاكات الممارسة المعيادية. مع ذلك، فإن بعض الأمثلة قد تكون كالتالى:

١ـ الزعم بأن الاختبارات الفريدة أو الموضوعة حديثاً يمكن أن تكتشف على نحو

سديد مجالات الخلل الوظيفى الفعلى، أو تشخص إعاقات التعلم النوعية التى تسبب العجز القرائى، أو التأتأة، أو الخط الردئ، أو عدم القدرة على حل المسائل الحسابية.

٢ـ الزعم بأن الأكلينكيين ـ من خلال سنوات الخبرة ـ قادرون على التنبؤ بدقة، ودون خطأ، بنتائج مستقبلية محددة (مثلاً ، الزعم بأن الانتحار يمكن التنبؤ به دون خطأ).

٣ـ الزعم بأن الاختبارات غير الثابتة يمكن أن تشخص سمات هامة مثل الذكاء والشخصية بدقة الاختبارات الثابتة نفسها.

٤ـ الزعم بأن الأسلوب التشخيصى يمكن أن يحدد السبب الخاص بالحالة الحالية (هذا الزعم يكون فى الغالب دون أى معرفة للطبيعة المعقدة لمصدر السبب).

إن غير المتخصص فى علم النفس ـ المسلح بالمعرفة الأساسية للقياس العقلى (النفس) والمقدر للاختبارات التى تكون معقولة عموماً للأغراض المختلفة ـ يستطيع أن يدرك الأخطاء الجسيمة فى نتائج الاختبارات المختلفة عندما يراها؛ أى إن فهم الأفكار المجملة فى هذا الكتاب يمكن أن يساعد من هو ليس بأخصائى نفسى على أن يصبح مستخدمًا عليمًا بالقياس النفسى. وعندما يصبح غير الأخصائى النفسى مستخدمًا عليمًا، فإنه لن يعرف فقط متى وكيف يقوم بالإحالة، ولكن أيضاً يستطيع أن يحكم عما إذا كانت نتائج الاختبار مقبولة أم غير مقبولة.

ملخص:

إن الحكم على نتائج الاختبار ـ بالنسبة لمعظم مستخدمى الاختبارات ـ هى مسألة أن يكون قادر على فهم واستخدام النتائج. إن ما يجعل النتائج مفيدة هو عندما يتم الإجابة على طلب الإحالة، ويتم تقديم المعلومات بلغة تتجنب الرطانة، ويتم التعبير بوضوح على حدود النتائج، ويتم تضمين توصيات البرمجة توكيل الإحالة، وينبغى أن يكون مستخدمى الاختبارات حذرين من النتائج التى لا تعكس ممارسات القياس الأساسية أو أن يقوموا بمزاعم لا أساس لها .

أسئلة الدراسة

١ـ ما نوع الممارسات أو المزاعم التى ينبغى أن تثير الشكوك من جانب المستخدم؟

٢ـ ما أهمية النتائج الوصفية ولماذا؟

٣ـ ما الإرشادات التى ينبغى البحث عنها فى الحكم عما إذا كانت نتائج البحث مفيدة؟

٤ـ ما هى المتغيرات التى تحد من صدق نتائج الاختبارات؟